

رؤى محرقه

من وراء مداركي ، معسولة ، حري
تفتق غبطة زهراء في قلبي
وتحفر في جليدي ذلك الصمتا .

رؤى محزونة ، لا تنتهي .. ابدا
كاسراب من الغربان تنعب في شراييني
ففي ربح الخريف صدى !
وتعبر أفقي الباكي ، بغير هدى .
عشبة غلغل الواشون كالبرداء ، في بلدي
تلوث في نفوسهم ملايين الثعابين
جبالى بالردى والحقد والحسد
فراحو - خوف ان يحظى بعرس الشمس وادينا
وتكننز الينابيع الشهية خصبها فينا
نياسينا ، نياسينا
يدوسون الزهور ، يدنسون بمفاها حتى
يجف رحيقها الشافي فلا تحنو على احد
ويحتفلون بالظلمات أن تبقى الى الابد
فكم رقصوا على اناتنا .. بطرا !
وكم سكرروا بما تلقى من الكمد
تحدوا صبرنا واستنزفوا اغلى امانينا
ابادوا كل ما اعطت من الخيرات ايدينا
وشادوا حولنا ، يا اخت ، اسوارا
من الانقاض والموتى
فها انذا اعيش وراحياتي ، تافها ، ميتا
كاني نعمة شلاء ، او طين
بلعنة هذه الاسوار ، مرهون

★

ومن يدري !?
لعل غدا يظل مجنحا ، حرا
الى بيتي
وفي عينيه ، بين يديه ، في بسماته ،
ما يشبه البشرى
بانك ، يا سما ، لا بد ان تأتي
وانك قد هدمت عليهم الاسوار وارتحت
من الاسر
واني عدت حيا ، نائرا ، من غربة الموت
لاحرق في دمي قبوري !

على كنعان

* من مجموعة « انسام البادية » المدة للطبع

بخيل لي بانى مت من زه
سميت لديك تاريخه
واني لم ازل احيا ورا عمري
غريب الجس ، منسيا ، بلا كفن
يعض الصخر مسعورا على روجي
ولما يدن من بدني
فموتي كامن في داخلي
يندس في العتبات من سري
واحمل في دمي قبوري !

★

وهما استمتعت بالليل احزاني
كما تستمتع الديدان بالجييف
ومهما استعبدت وحشية الصخراء انساني
وانشب عقهما الناري في نيساني الدنف
الوف ينوبه الصفر
ومهما جن ، جن اليأس في ذاتي
كفول ، من كهوف الدهر ، يستولي على النطف
يفتت ما تبقى من تملاتي
ومهما شب ، في صمتي وطى كآبتي ، جوعه
سيبقى كالبيادر ، كالصباح ، كصوت ام وارف حان
سيبقى كل ايماني
بانك ها هنا .. تغفين في صدري
كما يغفي الجنين الحي في احشاء مصروعه !

★

رؤى ، قرحية ، شتى
تهوم في سماواتي ، من الذكرى
رؤى نشوى :
عرفتك ، يا سمارا ، جنة بكرة
الوذ بها كعصفور
تقيه اذى الرياح وجوع تنور
عقيق ، لا يجد لجوفه شبع ولا ريا !
ويفرد ريشه في حضنها زهوا
فلا تصفر ، مهما اجتاحتها كانون ، لا تعري
وتحلو لي بها النجوى
فأنثرها على الدنيا
رذاذا ، سندسي الرف ، صيفيا

رؤى ازلية السكب :
تسلسل حبك السحري في روجي
وفي اشياي الصغرى
كمدوسيقى من الاغوار تنبع ،